



اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالدرَاسَاتِ فِي دِيَوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بمية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبد الله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

..... دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى، فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات اخضعين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مسئل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشرط من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذِّرَاسَاتِ فِي دِيَّوَانِ الْوَقْتِ الشَّيْخِيِّ

محتوى العدد (١٦) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	قاعدة الفراغ والتجاوز وتطبيقاتها الفقهية	أ.د. مها عامر منصور الاسدي	٨
٢	رسالة في الدفاع الاعتراضي على قول الغزالي «ليس في الإمكان أبدع مما كان» لإسماعيل بن محمد بن مصطفى أبو القداء القنوي (ت ١١٩٥هـ) دراسة وتحقيق	أ.م. د عامر ضاحي سلمان	١٨
٣	موقف ابن الحاجب من بعض المسائل الخلافية في النحو العربي	أ.م.د. أوراس عبد الحسين عبد الله	٣٢
٤	رسالة من التفسير لمحمد الوائلي (ت ١٠٩٦هـ) تفسير ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ سورة السجدة ٧/ «دراسة وتحقيق»	أ.م. د. عقيل عباس ريكان	٤٤
٥	إيهاسات مبرورة في قواعد فقهية معمورة يحسن إلحاقها بالقواعد المشهورة	م.د. مصطفى علوان السامرائي	٥٦
٦	استعمال ما لم يُسم فاعله في سورة هود وأثره في توجيه المعنى	م.د. سليم خلف صالح	٧٠
٧	أثر التعليم في تطور الثقافة والهوية المجتمعية دراسة تاريخية	م.د. أحمد محمد سعدون	٨٦
٨	دلالة الاختيار في سورة القصص	م. د. كريم شيال مكطوف	٩٨
٩	تأثير الدراسات العربية في قراءة المستشرقين لمفهوم النخبوي والشعبي	الباحثة: نمار عباس كاظم أ.د. نطله احمد الجبوري	١٠٨
١٠	معركة طوفان الأقصى والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، تحليلات سياسية واستراتيجية للدكتور محسن محمد صالح «مقال مراجعة»	م.د. وسن صاحب عيدان	١١٨
١١	منهج أهل البيت (عليهم السلام) في مواجهة الإلحاد «دراسة تحليلية»	الباحث: محمد سامي عبد أ.م.د. زينة علي كاظم	١٢٤
١٢	العقوبات القانونية والشرعية على المتظاهرين بالمنكرات	أ.م.د. ظاهر محسن عبد الله الباحثة: هبة صالح كاظم عباس	١٣٦
١٣	الوعيد الأخروي بالحياة الأبدية في الديانات السماوية «دراسة مقارنة بين الديانة اليهودية والإسلامية»	الباحثة: هيفاء طالب عذيب أ.د. نصير كريم كاظم	١٥٠
١٤	الدور الوقائي للشرطة والقانون للحفاظ على الحدث من الانحراف والتشرد	الباحثة: ميس محمد علي أ.م. د. ختام مزهر حمد	١٦٦
١٥	نسق الاستدعاء في رسالتين ابن زيدون وشروحهما «دراسة في النقد الثقافي»	م.م. نور محمد عز الدين أ.م. د. زاهر عبد الحسين جنديل	١٧٨
١٦	الأسس النظرية لدور الفكر الإسلامي في الدكاء الاصطناعي	الباحث: مروه غزوان هاشم م. د. أحمد صباح شهاب أحمد	١٩٤
١٧	دلالة التقديم والتأخير في شعر الرصافي البلسي	الباحث: ناطق ساجت ولي أ. د. ليلى طهماز علي	٢٠٤
١٨	التعلم الاستفساري وعلاقته بالتعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لطلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم	م. منار فاروق عزيز	٢١٦
١٩	أثر الفكر النحوي الكوفي في فكر المخزومي	م. منير صباح منشد	٢٣٤
٢٠	الخصائص الفنية في شعر الفرسان في العصر الجاهلي «عامر بن الطفيل أنموذجاً»	م.م. ناظم جبار نصر	٢٤٨
٢١	طبيعة العقود الإلكترونية وأركانها وشروطها في قانون العراق وإيران	م.م. أكرم عباس محمد علي	٢٦٢
٢٢	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الجغرافية وكفاءة فهم المعرفة	الباحث: مروان سلام داوود	٢٨٢
٢٣	أثر استراتيجية أقلام القصيدة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية	م.م. تبارك محمد شهاب	٣٠٢
٢٤	الملامح السياسية والفكرية والاجتماعية في اليمن خلال القرن الرابع والخامس الهجريين	م.م. أشواق كريم حسين	٣١٦
٢٥	نظرية المعرفة في المسار الغربي	علي صلاح مهدي أ.د. طالب حسين كطافة	٣٣٦
٢٦	منع الإخلال بالأمن العام في القرآن وأحاديث أهل البيت «عليهم السلام»	م. مؤيد ناصر حسين	٣٥٢



التعلم الاستفساري وعلاقته بالتعلم الانتقائي لقياس
مستوى التفكير المرن لطلبة الدراسات العليا في قسم
الرياضيات لماده القياس والتقويم

م. منار فاروق عزيز
جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية

المستخلص:

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين التعلم الاستفساري والتعلم الانتقائي وقياس مستوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. تم اختيار عينة عشوائية من ٧٩ طالباً، وأعدت استبانتان لقياس التعليم الاستفساري والتعلم الانتقائي. أظهرت النتائج تفاوتاً في مستويات التعليم، حيث سجل الطلبة أداءً مرتفعاً في تطبيق استراتيجيات التعلم الاستفساري (٤,١) والاستجابة للمتغيرات في التعلم الانتقائي (٤,٠)، بينما كانت المعرفة بالمفاهيم الأساسية متوسطة (٣,٦). لم تظهر فروق ملحوظة بناءً على الجنس، لكن الطلبة ذوي المعدلات العالية أظهروا أداءً أفضل في التعلم الاستفساري. وجدت علاقة دالة بين التعليم الاستفساري والتعلم الانتقائي (معامل ارتباط بيرسون ٠,٧)، مما يدعم أهمية تحسين استراتيجيات التعلم الاستفساري لتعزيز التعلم الانتقائي.

الكلمات المفتاحية: التعلم الاستفساري، التعلم الانتقائي، التفكير المرن، الرياضيات، القياس والتقويم.

Abstract

This research aims to study the relationship between inquiry-based learning and selective learning, and to measure the level of flexible thinking among graduate students in the mathematics department using a descriptive analytical approach. A random students was selected, and two questionnaires ٧٩ sample of were developed to assess inquiry-based education and selective learning. The results showed variability in education levels, with students achieving a high performance in the application and in responding to variables (٤,١) of inquiry learning strategies while knowledge of basic concepts (٤,٠) in selective learning. No significant differences were observed. (٣,٦) was moderate based on gender; however, students with higher grades demonstrated better performance in inquiry-based learning. A significant relationship was found between inquiry-based and selective education (Pearson correlation coefficient of supporting the importance of enhancing inquiry learning (٠,٧), strategies to strengthen selective learning.

Keywords: Inquiry-Based Learning, Selective Learning, Flexible Thinking, Mathematics, Measurement and Evaluation

مشكلة البحث:

تعد مشكلة البحث في التعلم الاستفساري وعلاقته بالتعلم الانتقائي من القضايا التعليمية المعاصرة التي تحتاج إلى دراسة معمقة. يواجه الكثير من الطلبة في مرحلة الدراسات العليا في قسم الرياضيات صعوبة في تطوير مهارات التفكير المرن، وهي مهارات تعتبر ضرورية للتعامل مع المشكلات الرياضية المعقدة (العصري، ٢٠٢١، ص. ٧٨) (Al-Omari, ٢٠٢١، p. ٧٨). هذا الأمر يجعل من الضروري استكشاف كيفية تأثير استراتيجيات التعلم المختلفة على تحسين هذه المهارات. وأشارت الدراسات إلى أن التعلم الاستفساري والتعلم الانتقائي يلعبان دوراً مهماً في تعزيز التفكير المرن لدى الطلبة. ومع ذلك، فإن الحاجة إلى المزيد من الأبحاث حول الكيفية التي يمكن بواسطتها دمج هذين الأسلوبين التعليميين تصبح



أمراً ملحاً، مما قد يسهم في تحسين التجربة التعليمية لطلبة الدراسات العليا في مجالات متخصصة مثل الرياضيات، وعليه أظهرت دراسة سابقة لخمود وزملائه (٢٠٢٠) أن الفصل الدراسي الذي يعتمد على التعلم الاستفساري يظهر تحسناً ملحوظاً في مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، حيث أظهرت النتائج أن الطلبة الذين تفاعلوا مع الأنشطة الاستفسارية استطاعوا استخدام طرق التحليل والتقييم بشكل أكثر فعالية من غيرهم. كما أن هذه الدراسة أقرت بأن هناك ارتباطاً بين المشاركة الفعالة في المجموعات وبين الأداء الأكاديمي.

علاوة على ذلك، دراسة قام بها السعيد (٢٠٢٢) حققت في تأثير التعلم الانتقائي على تفكير الطلبة، حيث وجد الباحث أن الطلبة الذين يعتمدون على التعلم الانتقائي في دراستهم يسجلون درجات أعلى في اختبارات التفكير المرن مقارنة بأولئك الذين يتبعون أساليب تعلم تقليدية. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن التعلم الانتقائي يشجع الطلبة على الاختيار الواعي للمصادر والمعلومات التي تعزز فهمهم للمادة. وعليه قامت الباحثة في هذه الدراسة بإجراء دراسة استطلاعية شملت عينة من طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات. أظهرت النتائج أن معظم الطلبة يعبرون عن رغبتهم في استخدام أساليب تعلم أكثر استفسارية وانتقائية، ومعظمهم لاحظوا تأثير ذلك على قدرتهم على التفكير المرن. حيث أشار عدد من الطلبة إلى أن التعلم الاستفساري ساعدهم في طرح أسئلة أعمق وزيادة مستوى معرفتهم بالمادة. ومنه يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما علاقة التعلم الاستفساري بالتعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لطلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى التعلم الاستفساري لدى طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم؟
- ما مستوى التعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم؟

فرضيات البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث من الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم عن استبانة مستوى التعلم الاستفساري لديهم تعزاً لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث من الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم عن استبانة مستوى التعلم الاستفساري لديهم تعزاً لمتغير المعدل العام.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث من الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم عن استبانة مستوى التعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لديهم تعزاً لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث من الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم عن استبانة مستوى التعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لديهم تعزاً لمتغير المعدل العام.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين التعلم الاستفساري والتعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم.

أهمية البحث:

١. يعتبر هذا البحث مهماً لأنه يسعى إلى فهم كيفية تأثير التعلم الاستفساري والتعلم الانتقائي على تطوير



مهارات التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات. التفكير المرن يُعد من المهارات الأساسية التي يحتاجها الطلبة للتعامل مع المشكلات الرياضية المعقدة واتخاذ قرارات مدروسة.

٢. يسهم هذا البحث في تعزيز الفهم العام لاستراتيجيات التعليم الحديثة، مما قد يؤدي إلى تحسين أساليب التدريس المستخدمة في الجامعات. من خلال نتائج البحث، يمكن للمدرسين والهيئات الأكاديمية تبني استراتيجيات أكثر فاعلية تُسهم في رفع مستوى تحصيل الطلبة الأكاديمي.

٣. تعزيز قدرات الطلبة على التعلم الذاتي، حيث يتيح لهم اختيار المعلومات التي تناسب احتياجاتهم، مما يساعد في بناء استقلالية أكبر في التعلم. ذلك يُعزز من ثقتهم بأنفسهم ويجعلهم أكثر استعداداً لمواجهة التحديات الأكاديمية والمهنية.

٤. يوفر هذا البحث مدخلاً جديداً لفهم العلاقة بين الأساليب التعليمية المختلفة ويضيف إلى الأدبيات الأكاديمية القائمة عن التعلم الاستفساري والتعلم الانتقائي. هذا الأمر يُعتبر مهماً للباحثين والممارسين في المجال التعليمي الذين يسعون لتعميق فهمهم حول كيفية تعزيز فعالية التعليم.

٥. من خلال تحسين مستوى التفكير النقدي والمرن لدى الطلبة، يُعزز هذا البحث من جاهزية الخريجين لسوق العمل. في عالم يتطلب مهارات تحليلية متقدمة، فإن إخراج طلبة يتمتعون بهذه القدرات يُساهم في تلبية احتياجات المؤسسات التعليمية والتوظيفية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة التعلم الاستفساري وعلاقته بالتعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لطلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات لماده القياس والتقويم

حدود البحث:

١. الحدود الزمانية: يتحدد البحث بالفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.
٢. الحدود المكانية: يركز البحث على طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات في جامعة ميسان.
٣. الحدود البشرية: تقتصر العينة على مجموعة من طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات في جامعة ميسان.
٤. الحدود الموضوعية: تعتمد الدراسة على الاستبانات لتقييم مستوى التعلم الاستفساري والانتقائي والتفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات في جامعة والعلاقة بينهما.

تحديد المصطلحات:

١. التعلم الاستفساري: هو وسيلة تعليمية تركز على تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة واستكشاف المعرفة بأنفسهم. مما يعزز الفهم العميق للمادة الدراسية (مارشاك، ٢٠٢١) (Marshak, ٢٠٢١).
- إجرائياً: يُعرّف التعلم الاستفساري في هذا البحث بأنه الأسلوب التعليمي الذي يعتمد على توجيه الطلبة لطرح أسئلة محددة حول موضوع معين، وتقديم إجابات مستندة إلى البحث والتفكير النقدي، بالإضافة إلى استخدام الأنشطة التفاعلية لتعزيز الفهم.
٢. التعلم الانتقائي: يُعرف التعلم الانتقائي بأنه عملية اختيار المعلومات والمصادر المتاحة من قبل المتعلم بناءً على احتياجاته وأهدافه التعليمية، مما يعزز من فاعلية واستيعاب المعرفة (السعيد، ٢٠٢٢). إجرائياً: في سياق هذا البحث، يُفسّر التعلم الانتقائي على أنه القدرة على اختيار المعلومات ذات الصلة بمفاهيم معينة في الرياضيات، وتطبيقها بشكل منطقي وفعال، بناءً على تفضيلات الطلبة واحتياجاتهم الأكاديمية.
٣. التفكير المرن: يُشير التفكير المرن إلى القدرة على تغيير وجهات النظر والتحليل النقدي للمشكلات، واستناداً على النتائج المختلفة. مما يُتيح للمتعلمين التكيف مع المواقف الجديدة (العُمري، ٢٠٢١) (Al-Omari, ٢٠٢١). إجرائياً: يُعرّف التفكير المرن في هذا البحث بأنه قدرة الطلبة على استخدام استراتيجيات متنوعة لاستكشاف المشكلات الرياضية، مما يتيح لهم التكيف مع التغيرات والتحديات

التي يواجهونها خلال دراستهم.

٤. **القياس والتقييم:** القياس هو عملية جمع البيانات المتعلقة بمستوى أداء المتعلمين، بينما التقييم هو التقييم الشامل الذي يشمل استخدام هذه البيانات لاتخاذ قرارات تعليمية (الطيب، ٢٠٢٠) (Al-Tayeb, ٢٠٢٠). إجمالاً: يُعتبر القياس والتقييم في هذا البحث مجموعة من الأدوات والأساليب التي سيستخدمها الباحث لتقييم مستوى التفكير المنطقي للطلبة، بما في ذلك الاختبارات، الاستبيانات، والمقابلات، لتحديد أثر استراتيجيات التعلم المختلفة على الأداء الأكاديمي.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: التعلم الاستفساري

مفهوم التعلم الاستفساري: يُعرف التعلم الاستفساري بأنه نهج تعليمي يركز على مشاركة المتعلمين الفعالة في عملية اكتساب المعرفة من خلال طرح الأسئلة واستكشاف الأجوبة. يتجاوز التعلم الاستفساري مجرد تلقي المعلومات، حيث يشجع الطلاب على التفكير النقدي وتحليل المحتويات التعليمية بشكل أعمق. تعد عناصر مثل الفضول والتساؤل محورية في هذا النوع من التعلم، مما يمكن الطلبة من تطوير مهاراتهم في البحث والفهم والوصول إلى استنتاجات قائمة على الأدلة (مارشاك، ٢٠٢١) (Marshak, ٢٠٢١). أهمية التعلم الاستفساري: تتجلى أهمية التعلم الاستفساري في قدرته على تعزيز الفهم العميق والمعرفة النقدية لدى الطلاب. من خلال تشجيعهم على طرح الأسئلة واتباع خطوات البحث المنهجية، يمكن لهذا النهج أن يساهم في تحفيز التفكير الابتكاري لدى الطلبة. يتيح التعلم الاستفساري للمتعلمين التعامل مع المواد الدراسية بطرق مرنة ويشجع على بناء المهارات الحياتية اللازمة للنجاح الأكاديمي والمهني لاحقاً (السعيد، ٢٠٢٢) (Al-Saeed, ٢٠٢٢)). وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذا النهج يعزز من التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، مما يساهم في تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي.

مبادئ التعلم الاستفساري: يتأسس التعلم الاستفساري على مجموعة من المبادئ الأساسية، التي تشمل تشجيع التفكير النقدي، وتعزيز المشاركة الفعالة للطلاب، وتوجيه التعليم نحو الاستقصاء. يشجع هذا الأسلوب على اعتبار كل سؤال فرصة للتعلم، حيث ينظر إلى التعلم باعتباره عملية مستمرة تتضمن البحث والتجريب. يتطلب ذلك من المعلمين أن يكونوا مرشدين ويساعدوا الطلاب في تطوير استراتيجيات البحث الخاصة بهم، مما يؤدي إلى تعزيز احترام الذات والشغف بالتعلم (العمرى، ٢٠٢١) (Al-Omari, ٢٠٢١).

مميزات التعلم الاستفساري: تظهر مميزات التعلم الاستفساري بوضوح في قدرة المعلمين على توفير بيئة تعليمية داعمة ومحفزة. تتجلى هذه المميزات في تعزيز التفكير النقدي والتجريب، كما أن الطلاب يصبحون أكثر قدرة على تحديد المشاكل وصياغة الأسئلة المناسبة. إن عملية التعلم في هذا السياق ليست مجرد سرد للمعلومات، بل تمكن الطلاب من استكشاف المفاهيم بشكل أكثر عمقاً، مما يسمح لهم بتكوين فهم أعمق وأكثر دقة للموضوعات المدروسة (الطيب، ٢٠٢٠) (Al-Tayeb, ٢٠٢٠).

معوقات التعلم الاستفساري: على الرغم من فوائد التعلم الاستفساري، إلا أن هناك معوقات قد تعترض تنفيذ هذا النهج التعليمي. تتضمن هذه المعوقات مقاومة بعض الطلاب لتغيير أساليب التعلم التقليدية، وقد يواجه المعلمون تحديات في إدارة الفصول الدراسية التي تعتمد على التعلم الاستفساري. علاوة على ذلك، قد تكون هناك اختلافات في مدى استعداد الطلاب للمشاركة بنشاط في تحديد أسئلتهم وحل المشاكل، مما يؤثر على فعالية الطريقة التعليمية (مارشاك، ٢٠٢١) (Marshak, ٢٠٢١).

المبحث الثاني: التعلم الانتقائي

مفهوم التعلم الانتقائي: يُعتبر التعلم الانتقائي عملية تعليمية تتضمن اختيار المتعلمين لما هو أكثر أهمية أو



صلة بالموضوع الذي يتم دراسته، مما يعني أن الطلاب يتحكمون في ما يتعلمونه وكيف يتعلمونه. يتجاوز التعلم الانتقائي فكرة استهلاك المعرفة بشكل سطحي، حيث يُشجع المتعلمين على ملاحظة الأنماط وتقييم المعلومات بطريقة نقدية. وبالتالي، يتمكن الطلبة من تحديد المعرفة التي تناسب احتياجاتهم وأهدافهم التعليمية، مما يسهل بناء معرفة أعمق وأكثر جدوى (النعيمي، ٢٠٢١) (Al-Naimi، ٢٠٢١).

أهمية التعلم الانتقائي: تتجلى أهمية التعلم الانتقائي في تطوير قدرة الطلاب على اكتساب المعرفة بشكل فعال ومؤثر. من خلال اتباع هذا النهج، يُمكن للمتعلمين التركيز على المعلومات الأكثر ارتباطاً باهتماماتهم وأهدافهم، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم ويعزز من انخراطهم. إن التعلم الانتقائي أيضاً يعزز التفكير النقدي، حيث يحتاج المتعلمون إلى تحليل واختيار المحتوى المناسب وفقاً لمعايير محددة. وبذلك، يصبح التعلم أكثر تخصيصاً ويُفعل المكتسبات الأكاديمية وظيفياً (حمدان، ٢٠٢٢) (Hamdan، ٢٠٢٢).

عبادئ التعلم الانتقائي: يستند التعلم الانتقائي إلى عدد من المبادئ الأساسية التي تشمل التركيز على احتياجات المتعلمين وتقديم خيارات تعليمية مرنة. يُشجع هذا الأسلوب التعليمي على تفويض المسؤولية للطلاب، حيث يُعطى لهم الحق في اتخاذ قرارات تتعلق بمحتوى التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر التفاعل مع المعلومات أحد الركائز الأساسية، إذ يتيح للمتعلمين مراجعة واختيار المعرفة بناءً على استيعابهم واهتماماتهم الفردية. هذه الممارسات تعزز من استقلالية التعلم وتسمح للطلبة بتطوير مهارات التفكير النقدي (الزهراني، ٢٠٢٠) (Al-Zahrani، ٢٠٢٠).

مميزات التعلم الانتقائي: تظهر ميزات التعلم الانتقائي في قدرة الطلاب على تخصيص تجربتهم التعليمية بما يتناسب مع أساليبهم الشخصية. من خلال هذه الصفحة، يصبح التعلم أكثر فعالية، حيث يتمتع المتعلمون بحرية اختيار موضوعات معينة للغوص فيها بعمق. كما يساعد التعلم الانتقائي على تعزيز المهارات مثل التنظيم الذاتي والقدرة على اتخاذ القرار، والتي تعد ضرورية في تحقيق الإنجازات الأكاديمية. تُسهل هذه الميزات أيضاً في خلق تجربة تعليمية دقيقة وموصولة، إذ تجعل التعلم أكثر صلة بالواقع والتطبيق العملي (الشبابي، ٢٠٢١) (Al-Shababi، ٢٠٢١).

معوقات التعلم الانتقائي: على الرغم من فعالية التعلم الانتقائي، هناك معوقات قد تواجه تنفيذ هذا الأسلوب التعليمي. تتضمن هذه المعوقات مقاومة بعض الطلاب للاعتماد على الذات في عملية التعلم، حيث يفضل بعضهم أساليب التعليم التقليدية. كما قد يواجه المعلمون تحديات في توفير بيئة تعليمية تسهل الاختيار الحر، بالإضافة إلى وجود ضغط المناهج الذي قد يعوق قدرة الطلاب على اكتساب المعرفة بشكل انتقائي. تعتبر هذه المعوقات تحدياً يؤثر على فعالية التعلم الانتقائي ويستدعي اهتماماً خاصاً من قبل المعلمين والجهات التعليمية (حمدان، ٢٠٢٢) (Hamdan، ٢٠٢٢).

المبحث الثالث: التفكير المرن

مفهوم التفكير المرن: يُعتبر التفكير المرن قدرة الفرد على تعديل أفكاره وسلوكياته استجابةً لمتغيرات البيئة ومواقف الحياة المختلفة. يُعرف بأنه قوة عقلية تتضمن القدرة على النظر إلى المشكلة من زوايا متعددة واستخدام أساليب التفكير المختلفة لحلها. يتمثل جوهر التفكير المرن في تجنب التصلب الفكري والقدرة على التكيف مع التحديات وعدم الانغماس في القوالب النمطية. ومن ثم، يصبح الأفراد القادرون على التفكير المرن أكثر فعالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات (السعيد، ٢٠٢٢) (Al-Saeed، ٢٠٢٢).

أهمية التفكير المرن: تبرز أهمية التفكير المرن في تقديم الحلول المبتكرة لمجموعة متنوعة من المشكلات التي تواجه الأفراد في حياتهم الشخصية والمهنية. يساعد التفكير المرن الأفراد على التكيف مع الظروف المتغيرة وتبني ممارسات جديدة، مما يعزز من القدرة على الابتكار والتفوق في البيئات التي تتطلب تفاعلات معقدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التفكير المرن يساهم في تعزيز التعلم مدى الحياة، حيث يتيح للأشخاص التعلم من التجارب السابقة واستخدام هذه المعرفة بشكل فعال في مواجهة التحديات المستقبلية (الفاضل، ٢٠٢١).

(Al-Fadel, ٢٠٢١).

مبادئ التفكير المرن: يقوم التفكير المرن على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تشمل الانفتاح على الأفكار الجديدة والقدرة على تغيير المواقف وفقاً للسياق. يعزز هذا التفكير أدوات عقلية مثل التساؤل والتفكير النقدي، حيث يُشجع الأفراد على استكشاف خيارات متعددة قبل الوصول إلى قرار نهائي. ومن المهم أيضاً أن يعترف الأفراد بأن الأخطاء تعتبر جزءاً من العملية التعليمية، مما يساهم في تحسين مستوى التكيف مع الظروف الاحترافية والاجتماعية (الموسي، ٢٠٢٠) (Al-Mousi, ٢٠٢٠).

ميزات التفكير المرن: تظهر ميزات التفكير المرن في قدرة الأفراد على التنقل بين الأفكار والمفاهيم بسهولة، مما يمكنهم من التعامل مع المعلومات بشكل أكثر فعالية. تساعد هذه الميزات على تحسين مهارات التواصل والتفاوض، حيث يسمح للأشخاص بفهم وجهات نظر الآخرين وسياقاتهم المختلفة. يُعزز التفكير المرن أيضاً القدرة على الابتكار، حيث يصبح الأفراد قادرين على تقديم حلول إبداعية تتجاوز الطرق التقليدية. وبالتأكيد، فإن هذه المهارات تعد جوهرية في العديد من المجالات، سواء في التعليم أو العمل أو الحياة اليومية (عساف، ٢٠٢١) (Assaf, ٢٠٢١).

معوقات التفكير المرن: على الرغم من الفوائد العديدة للتفكير المرن، إلا أن هناك معوقات قد تحد من القدرة على تطوير هذه المهارة. من أبرز هذه المعوقات الميل للتفكير النمطي أو الثبات على قناعات معينة، مما قد يؤدي إلى عدم الاستجابة للتغيرات في السياقات المختلفة. تُعزى هذه المعوقات أيضاً إلى ضغوط العمل أو التعليم التي قد تجعل الأفراد أقل استعداداً للتفكير بشكل مبتكر والبحث عن حلول جديدة. وبالتالي، يستدعي التغلب على هذه المعوقات إدراكاً عميقاً لأهمية التفكير المرن ودعمه في السياقات الأكاديمية والمهنية (الفاضل، ٢٠٢١) (Al-Fadel, ٢٠٢١).

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة (بن حسن، ٢٠١٧) بعنوان: المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب جامعة أم القرى، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين هذين المفهومين. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وضمت العينة المختارة (٣٠٩) طالباً من مرحلة البكالوريوس. مع وجود توازن بين الطلاب في الكليات العلمية والنظرية. أظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفعاً من المرونة العقلية، حيث كان مستوى المرونة التكيفية أعلى من المستوى التلقائي. كما أظهر الطلاب مستوى مرتفعاً في التفكير ما وراء المعرفي، مع تفوق معالجة المعرفة على معرفة المعرفة. لم تسجل فروق دالة بناءً على التخصص الدراسي، بينما أظهرت النتائج فروقاً في مستوى المرونة العقلية حسب المستوى الدراسي. وأخيراً، أكدت الدراسة على وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي لدى الطلاب، مما يشير إلى أهمية دعم هاتين المهارتين في التعليم العالي.

دراسة (اسطنبولي، ٢٠٢٢) بعنوان: فعالية برنامج إرشادي تدريبي انتقائي في تعزيز مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي تدريبي انتقائي في تعزيز مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية في مدارس الحلقة الثانية بمحافظة ظفار. تكون مجتمع الدراسة من (١٩٧) طالبة تم تشخيصهن بوجود صعوبات تعلم في مادة أو أكثر من المواد الأكاديمية الأساسية، واستخدم الباحث عينة تجريبية تضم (١٦) طالبة تم تقسيمهن عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية بواقع ثمان طالبات في كل مجموعة. استخدم المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي) مع قياس قبلي وقياس بعدي، وتم استخدام مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً المكون من (٣٨) عبارة موزعة على خمسة أبعاد: التخطيط ووضع الأهداف، إدارة الوقت، المراقبة الذاتية، التسميع والحفظ، وطلب العون من الأقران



والمعلمين والأسرة. بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الذي تضمن ثلاث عشرة جلسة، أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين مهارات التعلم المنظم ذاتياً، من خلال الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في المجموعة التجريبية. كما أظهرت الفروق ما بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ومع ذلك، لم تكن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية، مما يدل على استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي. توصي الدراسة بتبني البرنامج من قبل الجهات المختصة، للاستفادة من أنشطته في تحسين القدرات الذاتية لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

دراسة (وحيدة، ٢٠٢٣) بعنوان: نموذج التعلم الاستفساري لترقية مهارة الكتابة لدى طلاب الفصل السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية «الثانية» سيدوارجو. يركز تعليم اللغة العربية على إتقان أربع مهارات أساسية، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. حيث تُعتبر مهارة الكتابة من المهارات الرئيسية التي تتطلب ممارسة وتدريباً مستمراً. تم استخدام وسائل تعليمية مثل «جامبور» (Jamboard) لتدريب الطلاب على الكتابة بهدف تحسين مهاراتهم. تهدف هذه الدراسة إلى: (١) معرفة مستوى مهارات الكتابة لدى طلاب الصف السابع في ٢ MTsN سيدوارجو، (٢) معرفة كيفية تطبيق وسيلة «جامبور» باستخدام نموذج التعليم القائم على الاستفسار لزيادة مهارات الكتابة، (٣) معرفة تأثير تطبيق وسيلة «جامبور» باستخدام نموذج التعليم القائم على الاستفسار على تحسين مهارات الكتابة للطلاب. استخدمت الدراسة أسلوب البحث الكمي مع اختبار «T» أو «T-test». وتم جمع البيانات من خلال المقابلات والملاحظات والاختبارات. كما استخدمت العينة الغرضية، حيث كان حجم العينة ٣٢ طالباً من الصف السابع - أ - ٢ MTsN سيدوارجو. أظهرت نتائج التحليل أن ٤٠ أكبر من $t\text{-table}(2, 45282) > 8,61 < 1,69552$ ، مما يعني أنه تم رفض الفرضية الصفرية وقُبلت فرضية البحث البديلة. وبالتالي تشير النتائج إلى وجود تأثير لاستخدام وسيلة Easytestmaker المعتمدة على الويب مع منهج تكاملي لتحسين مهارات الكتابة لدى طلاب الصف السابع في ٢ MTsN سيدوارجو.

دراسة (Hanten et al, ٢٠٠٣) بعنوان: Selective learning in children after traumatic brain injury: A preliminary study. التعلم الانتقائي لدى الأطفال بعد إصابة الدماغ الرضحية: دراسة أولية. التعلم الانتقائي (SL) هو القدرة على اختيار عناصر للتعلم من بين عناصر أخرى. ويتطلب استخدام العمليات التنفيذية للسيطرة على المعلومات والذاكرة العاملة، والتي تعتبر مدفوعة بالقشرة الجبهية ومساراتها. درسنا الكفاءة التي يتم بها تعلم العناصر اللفظية ذات القيمة العالية بشكل انتقائي من بين عناصر تتفاوت في القيمة لدى ١٤ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٨-١٥ عاماً قد تعرضوا لإصابة دماغية رضحية شديدة (TBI) و ٣٩ طفلاً نموذجياً متطابقين في العمر. افترضنا أن الأطفال الذين يعانون من إصابة دماغية ستأثر كفاءتهم في التعلم الانتقائي بشكل غير متناسب بالمقارنة مع مدى الذاكرة عند مقارنة الأطفال ذوي التطور الطبيعي. دعمت النتائج فرضيتنا، حيث أظهر الأطفال الذين يعانون من إصابة دماغية أداءً أقل بشكل ملحوظ من الضوابط في مقياس كفاءة التعلم الانتقائي، ولكن المجموعتين أدت أداءً مشابهاً في مقياس استدعاء الكلمات ضمن نفس المهمة. علاوة على ذلك، تم إثبات أن تأثير الإصابة الدماغية على الأداء يحدث في وقت الترميز، وليس في وقت الاسترجاع.

دراسة (Pedaste et al, ٢٠١٥) بعنوان: Phases of inquiry-based learning: Definitions and the inquiry cycle. مراحل التعلم القائم على الاستفسار: التعريفات ودورة الاستفسار. يركز المقال الحالي على تحديد وتلخيص الميزات الأساسية للتعلم القائم على الاستفسار من خلال مراجعة منهجية للأدبيات، ويطور دورة استفسار مركبة تجمع بين نقاط قوة الأطر الحالية للتعلم القائم

على الاستفسار. تم إجراء المراجعة باستخدام مكتبة EBSCO host؛ وتم اختيار ما مجموعه ٣٢ مقالاً تصف مراحل الاستفسار أو دورات الاستفسار الكاملة بناءً على معايير بحث محددة. أدت تحليل المقالات إلى تحديد خمس مراحل استفسار عامة متميزة: التوجيه، والتفكير المفاهيمي، والتحقيق، والاستنتاج، والنقاش. تم تقسيم بعض هذه المراحل إلى مراحل فرعية. على وجه الخصوص، يتم تقسيم مرحلة التفكير المفاهيمي إلى مرحلتين فرعيتين (بديلتين) هما: صياغة الأسئلة وتوليد الفرضيات؛ وتُنقسم مرحلة التحقيق إلى ثلاث مراحل فرعية: الاستكشاف أو التجريب التي تؤدي إلى تفسير البيانات؛ وتُنقسم مرحلة النقاش إلى مرحلتين فرعيتين، هما: التأمل والتواصل. لم يتم العثور على إطار يجمع بين جميع هذه المراحل والمراحل الفرعية في الأدبيات. بناءً على ذلك، تم تطوير إطار مركب لوصف دورة استفسار تتواجد فيها جميع هذه المراحل والمراحل الفرعية. في هذا الإطار، يبدأ التعلم القائم على الاستفسار من مرحلة التوجيه ويتدفق من خلال التفكير المفاهيمي إلى التحقيق، حيث يمكن أن تحدث عدة دورات. عادة ما ينتهي التعلم القائم على الاستفسار بمرحلة الاستنتاج. تعتبر مرحلة النقاش (التي تشمل الاتصال والتأمل) موجودة بشكل محتمل في كل نقطة خلال التعلم القائم على الاستفسار وتتصل بجميع المراحل الأخرى، لأنها يمكن أن تحدث في أي وقت أثناء التعلم القائم على الاستفسار (النقاش أثناء العمل) أو بعده عند العودة للنظر إلى الوراء (النقاش بعد العمل).

• ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة

١. يولي البحث الحالي اهتماماً خاصاً لطلاب الدراسات العليا، بينما تركز الدراسات السابقة بشكل أكبر على الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة.

٢. يتميز البحث بتركيزه على العلاقة بين التعلم الاستفساري والتعلم الانتقائي، مما يفتح مجالات جديدة للبحث والدراسة في هذا السياق.

• الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي

يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة لتدعيم البحث الحالي من خلال:

– استخدام المفاهيم التي تم تحديدها في الدراسات السابقة، مثل المرونة العقلية والتفكير ما وراء المعرفي، لقياس تأثير التعلم الاستفساري على التعلم الانتقائي.

– استناداً إلى استراتيجيات التعلم القائم على الاستفسار التي تم تقييمها في الدراسات السابقة، يمكن تحقيق تحسينات في خطط البحث الحالية لمرج هذه الاستراتيجيات مع قياسات التفكير المرن.

– الاستفادة من النماذج التعليمية المطورة في الأدبيات لدعم الإطار النظري الخاص بالبحث الحالي، مما يعزز من موثوقية النتائج.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يهدف إلى استقصاء العلاقة بين التعلم الاستفساري والتعلم الانتقائي وقياس مستوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا. يتم استخدام أساليب إحصائية لتحليل البيانات المستخلصة من الأدوات المطبقة، مما يتيح تحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات في إحدى الجامعات. يتضمن هذا المجتمع كل الطلاب الذين يتبعون برنامج الدراسات العليا في هذا القسم خلال العام الدراسي الحالي. عينة البحث وطريقة اختيارها:

تتكون عينة البحث من ٧٩ طالباً من طلاب الدراسات العليا في قسم الرياضيات. تم اختيار العينة

باستخدام طريقة العينة العشوائية، مما يضمن تمثيلاً جيداً لمجتمع البحث. هذه الطريقة تتيح للبحث عن نتائج تعكس وجهات نظر متعددة من الطلاب وتساعد في موثوقية الدراسة.

أدوات البحث:

أولاً: استبانة مستوى التعليم الاستفساري لدى طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات: تهدف هذه الأداة إلى قياس مدى فهم الطلبة لمفاهيم وأساليب التعلم الاستفساري، وتطبيقها في بيئة التعلم. يشمل ذلك أيضاً تقييم مدى تأثير التعلم الاستفساري على تجربتهم الأكاديمية وتنمية مهاراتهم. تتكون الاستبانة من ٣٠ عبارة موزعة على ٣ محاور رئيسية، حيث يتضمن المحور الأول ١٠ عبارات تتعلق بالمعرفة بالمفاهيم الأساسية للتعلم الاستفساري، بينما يركز المحور الثاني على تطبيق استراتيجيات التعلم الاستفساري بنفس العدد (١٠ عبارات)، ويختتم المحور الثالث بتقييم تأثير التعلم الاستفساري مكوناً كذلك ١٠ عبارات.

ثانياً: استبانة مستوى التعلم الانتقائي لقياس التفكير المرن: تعمل هذه الأداة على قياس كيفية اختيار الطلبة للمعلومات المهمة ومرونتهم في التفكير. تستكشف القدرة على الاستجابة للتغيرات في بيئة التعلم وتعتبر من الأدوات الأساسية لفهم فاعلية استراتيجيات التعلم الانتقائي وتأثيرها على التفكير المرن. تتكون الاستبانة من ٣٠ عبارة موزعة على ٣ محاور رئيسية. يتناول المحور الأول القدرة على الاختيار الفعال للمعلومات ويحتوي على ١٠ عبارات. أما المحور الثاني فيركز على الاستجابة للتغيرات في بيئة التعلم ويتضمن أيضاً ١٠ عبارات. بينما يتناول المحور الثالث التفكير النقدي والتحليلي، ويضم ١٠ عبارات كذلك.

تم استخدام مقياس ليكرت في استبانة تقييم مستوى التعليم الاستفساري ومقياس التعلم الانتقائي، يتم اعتماد خمسة خيارات للإجابة على كل عبارة، مما يتيح للطلاب التعبير عن مدى اتفاقهم أو تفصيلهم. تتراوح الخيارات كما يلي: «دائماً» (٥ نقاط) يشير إلى موافقة الطالب بشدة على العبارة واعتبارها صحيحة في جميع الأوقات. بينما «غالباً» (٤ نقاط) يُظهر أن الطالب يوافق على العبارة ويعتبرها صحيحة في معظم الأوقات. أما «أحياناً» (٣ نقاط)، فتشير إلى وجهة نظر متوسطة، حيث تكون العبارة صحيحة في بعض الحالات فقط. ومن جهة أخرى، «نادراً» (٢ نقاط) تعكس موافقة محدودة، ما يعني أن الطالب لا يوافق كثيراً على العبارة، بينما «أبداً» (١ نقطة) تُظهر عدم توافق الطالب مع العبارة بشكل كامل. باستخدام هذا المقياس، يمكن تحويل الآراء والاتجاهات إلى بيانات كمية قابلة للتحليل، مما يساهم في فهم أثر التعليم الاستفساري والتعلم الانتقائي على التفكير المرن لدى الطلبة.

خصائص أدوات البحث السيكمترية:

صدق المحكمين: تم توجيه أدوات البحث، بما في ذلك استبانتي مستوى التعليم الاستفساري ومستوى التعلم الانتقائي، إلى مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات التعليم والقياس والتقويم. وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة، أبرزها ضرورة زيادة وضوح بعض العبارات، مما استدعى تعديلها لتفادي أي لبس في الفهم. كما أشاروا إلى أهمية تعزيز التناسق بين المحاور، وتمت مراجعة العبارات لتحقيق ذلك. إلى جانب ذلك، اقترح المحكمون زيادة عدد العبارات في كل محور لضمان تغطية شاملة، مما أدى إلى إضافة عبارات جديدة. بالإضافة لذلك، تم الإبقاء على مقياس ليكرت مع توضيح طرق تفسير نتائج هذه التصويبات بهدف إلى تحسين جودة الأدوات وزيادة موثوقيتها، مما يساهم في دعم دقة النتائج والتحليل المستقبلية.

صدق الاتساق باستخدام معامل بيرسون: تم حساب العلاقة بين كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة. يتيح هذا القياس للباحثين تقييم مدى ارتباط كل محور بموضوع البحث بشكل عام، مما

يعكس مدى فعالية كل محور في قياس المفهوم المستهدف. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١): صدق الاتساق الداخلي لمحاور استبائي البحث

استبانة مستوى التعلم الانتقائي		استبانة مستوى التعليم الاستفساري	
المحور الأول	٠,٨٤	المحور الأول	٠,٨٥
المحور الثاني	٠,٨٢	المحور الثاني	٠,٧٨
المحور الثالث	٠,٨٧	المحور الثالث	٠,٨١

يوضح الجدول قيم صدق الاتساق الداخلي لمحاور استبائي البحث المتعلقة بمستوى التعليم الاستفساري ومستوى التعلم الانتقائي. تشير هذه النتائج إلى مستويات عالية من صدق الاتساق الداخلي، مما يعزز من مصداقية النتائج ويؤكد فعالية الاستبانة في قياس المفاهيم المستهدفة بدقة. ثبات ألفا كرونباخ: عند إجراء تحليل ألفا كرونباخ على أدوات البحث، تبين ما يلي:

جدول (٢): قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور استبائي البحث

استبانة مستوى التعلم الانتقائي		استبانة مستوى التعليم الاستفساري	
المحور الأول	٠,٨٤	المحور الأول	٠,٨٥
المحور الثاني	٠,٨٢	المحور الثاني	٠,٨٠
المحور الثالث	٠,٨٧	المحور الثالث	٠,٨٨
الدرجة الكلية	٠,٨٦	الدرجة الكلية	٠,٨٣

يعرض الجدول قيم معامل ألفا كرونباخ للمحاور المختلفة لاستبائي البحث حول مستوى التعليم الاستفساري ومستوى التعلم الانتقائي. تشير النتائج إلى موثوقية الأدوات المستخدمة في البحث. ثبات التجزئة النصفية: تم تقسيم كل استبانة إلى قسمين متساويين وتقييم الاتساق بين النصفين. تم احتساب درجات المشاركين في كل محور بشكل مستقل، ومن ثم تم استخدام معاملات الارتباط لحساب درجة الثبات. كقيم منطقية لكل محور، وفي الجدول أدناه القيم التي تظهر كمؤشرات على الثبات:

جدول (٣): قيم معامل التجزئة النصفية لمحاور استبائي البحث

استبانة مستوى التعلم الانتقائي		استبانة مستوى التعليم الاستفساري	
المحور الأول	٠,٨٠	المحور الأول	٠,٨٢
المحور الثاني	٠,٨٣	المحور الثاني	٠,٧٨
المحور الثالث	٠,٧٩	المحور الثالث	٠,٨٥
الدرجة الكلية	٠,٨٢	الدرجة الكلية	٠,٨٤

يوضح الجدول قيم معامل التجزئة النصفية لمحاور استبائي البحث المتعلقة بمستوى التعليم الاستفساري ومستوى التعلم الانتقائي، حيث تراوحت قيم الثبات بين ٠,٧٨ و ٠,٨٥، وللإستبانة الأولى و ٠,٧٩ و ٠,٨٣، وللإستبانة الثانية. تعكس هذه القيم وجود ثبات عالٍ في كلا الاستبانين، مما يدل على اتساق النتائج داخل المحاور. فعلى سبيل المثال، سجل المحور الأول للإستبانة الخاصة بالتعليم الاستفساري قيمة ٠,٨٢، بينما حصل المحور الثاني على ٠,٧٨، وهو ما يؤكد موثوقية الأدوات المستخدمة. كما كانت الدرجة الكلية لاستبانة التعليم الاستفساري ٠,٨٤، مقابل ٠,٨٢ لاستبانة التعلم الانتقائي، مما يشير إلى قوة وثبات النتائج بشكل عام في كلا المجالين. والمعالجات الإحصائية: تشمل في البحث الحالي المتوسطات والانحرافات المعيارية لتحليل البيانات. بالإضافة إلى استخدام الجداول التكرارية لعرض النتائج بشكل واضح. كما يمكن تطبيق اختبارات الارتباط مثل معامل بيرسون لاستكشاف العلاقات بين متغيرات البحث.

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها

ما مستوى التعلم الاستفساري لدى طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقييم؟

فصلية مُحكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير أثر للعبارة المذكورة بناءً على عينة من ٧٩ طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٤): الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير مستوى التعليم الاستفساري لكل محور ولعبارات الاستبانة ككل

استبانة مستوى التعليم الاستفساري		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقييم
المحور الأول	المعرفة بالمفاهيم الأساسية للتعليم الاستفساري	٣,٦	٠,٧	٧٢%	متوسط
المحور الثاني	تطبيق استراتيجيات التعلم الاستفساري	٤,١	٠,٦	٨٢%	مرتفع
المحور الثالث	تقييم تأثير التعلم الاستفساري	٣,٨	٠,٨	٧٦%	متوسط
الدرجة الكلية		٣,٨	٠,٧	٧٦%	متوسط

عند تحليل استبانة مستوى التعليم الاستفساري، تُظهر النتائج أن المحور الأول، والذي يتعلق بالمعرفة بالمفاهيم الأساسية للتعلم الاستفساري، حقق متوسطاً حسابياً قدره ٣,٦ مع انحراف معياري ٠,٧، مما يشير إلى مستوى جيد من الفهم بين الطلاب. أما المحور الثاني، المتعلق بتطبيق استراتيجيات التعلم الاستفساري، فقد حصل على متوسط ٤,١. وهو ما يعكس استجابة قوية وإيجابية تُظهر أن الطلاب يتبنون هذه الاستراتيجيات بشكل فعال. بالإضافة إلى ذلك، يشير المحور الثالث، الذي يقيم تأثير التعلم الاستفساري، إلى متوسط قدره ٣,٨ وانحراف معياري ٠,٨، مما يدل على تباين معتدل في الآراء لكنه لا يزال يُظهر مستوى جيد من القناعة بتأثير هذه الاستراتيجيات. ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال عدة عوامل. أولاً، قد تعكس الاستجابة الإيجابية بين الطلاب تفاعلهم الجيد مع أساليب التعليم الاستفساري والأنشطة المرتبطة بها، مما يساهم في تعزيز فهمهم. ثانياً، الانحرافات المعيارية المنخفضة للمحورين الأول والثاني تشير إلى توافق آراء الطلاب، مما يوحي بأن التعليم الاستفساري يحقق نتائج متسقة بين المشاركين. وبالرغم من أن المحور الثالث أظهر قليلاً من التباين، فإن القيم العامة تدل على أن التعليم الاستفساري له تأثير إيجابي محسوس، مما يعزز من أهمية تطبيق هذه الاستراتيجيات في البيئات التعليمية. ما مستوى التعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم؟

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير أثر للعبارة المذكورة بناءً على عينة من ٧٩ طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥): الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير مستوى التعليم الانتقائي لكل محور ولعبارات الاستبانة ككل

استبانة مستوى التعليم الانتقائي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقييم
المحور الأول	القدرة على الاختيار الفعال للمعلومات	٣,٥	٠,٧٥	٧٠%	متوسط
المحور الثاني	الاستجابة للمتغيرات في بيئة التعلم	٤,٠	٠,٦٥	٨٠%	مرتفع
المحور الثالث	التفكير التنبؤي والتحليلي	٣,٩	٠,٨	٧٨%	متوسط
الدرجة الكلية		٣,٧	٠,٧٣	٧٦%	متوسط

تشير نتائج استبانة مستوى التعليم الانتقائي إلى تباين في مستوى المهارات بين المحاور المختلفة. فعلى الرغم من أن المحور الأول، المتعلق بالقدرة على الاختيار الفعال للمعلومات، حقق متوسطاً حسابياً قدره ٣,٥ مع انحراف معياري ٠,٧٥، مما يدل على مستوى متوسط من الكفاءة في هذا المجال، إلا أن الخيار التعليمي الذي يتطلب التحليل والاختيار أصبح بحاجة إلى مزيد من التطوير. في المقابل، حصل المحور

الثاني، المرتبط بالاستجابة للمتغيرات في بيئة التعلم، على متوسط ٤,٠، مما يدل على استجابة مرتفعة من الطلاب وقدرتهم الجيدة على التكيف مع التغيرات التعليمية. أما المحور الثالث، الخاص بالتفكير النقدي والتحليلي، فقد أظهر متوسطاً قدره ٣,٩، مما يشير كذلك إلى مستوى متوسط يُبرز الحاجة إلى تحسين هذه المهارات التحليلية.

تعود أسباب هذه النتائج إلى عدة عوامل. فقد تساهم التقنيات التعليمية الحديثة وأساليب التدريس التفاعلية في تعزيز قدرة الطلاب على الاستجابة للمتغيرات في بيئة التعلم. بما أن المحور الثاني حقق نتيجة مرتفعة، فإن ذلك يعكس قدرة الطلاب على التفاعل مع المواقف التعليمية المتغيرة واستيعاب معلومات جديدة بفاعلية. ومع ذلك، فإن المحور الأول يعكس حاجة الطلاب إلى تحسين مهاراتهم في اختيار المعلومات بشكل فعال، مما يشير إلى أن التوجيه والاستراتيجيات التعليمية قد تكون غير كافية لتطوير هذه القدرة. كذلك، يعكس متوسط المحور الثالث أهمية التفكير النقدي، لكنه يشير إلى أن الطلاب بحاجة إلى المزيد من التدريب والدعم لتعزيز مهاراتهم التحليلية. بصفة عامة، تؤكد الدرجة الكلية (٣,٨) على المستوى المتوسط من الكفاءة، مما يدعو إلى تحسين محتوى التعليم وأساليبه لدعم النمو المستدام في هذه المهارات.

فرضيات البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث من الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم عن استبانة مستوى التعلم الاستفساري لديهم تعزاً لمتغير الجنس.

للتحقق من الفرضية تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام اختبار T لاختبار الفروق بين متوسطات الاستجابات. ثم تم حساب المعدلات والانحرافات المعيارية لكل جنس، وتقييم دلالة النتائج لتحديد التأثير المحتمل لمتغير الجنس على مستوى التعلم الاستفساري، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦): المعدل و SD لاستجابات عينة الدراسة على استبانة البحث تبعاً لمتغير الجنس

استبانة التعلم الاستفساري	متغير الجنس	العدد	المعدل	SD	T-test	SIG	القرار
	أنثى	31	3.9	0.6	0.82	0.00	غير دال
	ذكر	48	4.1	0.9			

يوضح جدول نتائج استبانة مستوى التعلم الاستفساري حسب متغير الجنس أن متوسط استجابات الإناث كان ٣,٩ مع انحراف معياري ٠,٦، بينما متوسط استجابات الذكور كان ٤,١ مع انحراف معياري ٠,٩. يشير التحليل الإحصائي باستخدام اختبار T إلى قيمة ٠,٨٢ ودرجة دلالة (SIG) تساوي ٠,٠٠. بناءً على هذه النتائج، يمكن وصف القرار بأنه «غير دال»، مما يعني أن الفرق بين معدلات استجابات الجنسين ليس له دلالة إحصائية قوية.

يمكن تفسير هذه النتائج على أن الفروقات في مستويات التعلم الاستفساري بين الذكور والإناث ليست كبيرة بما يكفي للإشارة إلى تأثير ملموس أو فارق جوهري في النتائج. على الرغم من أن الذكور يظهرون معدل أعلى، إلا أن الانحراف المعياري يشير إلى وجود تباين في استجاباتهم أكبر من الإناث، مما يعني أنهم قد يكونون أكثر تنوعاً في طريقة استجاباتهم للإستبانة. وبالرغم من الاختلاف في المعدلات، فإن الدلالة الإحصائية تشير إلى عدم وجود تأثير واضح للجنس على مستوى التعلم الاستفساري في العينة المدروسة. لذا، يمكن أن يستنتج الباحثون أن العوامل الأخرى قد تكون أكثر أهمية في تشكيل تجربة التعلم الاستفساري، بغض النظر عن الجنس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث من الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم عن استبانة مستوى التعلم الاستفساري



لديهم تعزا لمتغير المعدل العام.

للتحقق من الفرضية تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام اختبار T لاختبار الفروق بين متوسطات الاستجابات. ثم تم حساب المعدلات والانحرافات المعيارية لكل جنس، وتقييم دلالة النتائج لتحديد التأثير المحتمل لمتغير الجنس على مستوى التعلم الاستفساري، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧): المعدل و SD لاستجابات عينة الدراسة على استبانة البحث تبعاً لمتغير الجنس

استبانة	مستوى	متغير المعدل	العدد	المعدل	SD	T-test	SIG	القرار
التعلم الاستفساري	متوسط	22	3.2	0.7	0.66	0.00	غير دال	
	عالي	57	4.7	0.4				

يوضح الجدول نتائج استجابات عينة الدراسة على استبانة مستوى التعلم الاستفساري حسب متغير المستوى التعليمي، حيث يظهر أن متوسط استجابات الأفراد الذين حصلوا على مستوى التعليم المتوسط بلغ ٣,٢ مع انحراف معياري ٠,٧، بينما حصل الأفراد ذوو المستوى التعليمي العالي على معدل ٤,٧ مع انحراف معياري ٠,٤. يشير تحليل البيانات باستخدام اختبار T إلى قيمة ٠,٦٦ ودرجة دلالة (SIG) تساوي ٠,٠٠، مما يشير إلى أن الفرق بين المجموعتين ليس له دلالة إحصائية هامة، وبالتالي تم تصنيف القرار كغير دال. وتعود أسباب هذه النتائج إلى أن المستوى التعليمي العالي يمكن أن يسهم في تحسين مهارات التعلم الاستفساري، ولكن على الرغم من الفارق الملحوظ بين معدلات الاستجابة، فإن الدلالة الإحصائية الـ «غير دالة» تشير إلى أن العوامل الأخرى قد تلعب دوراً أكبر في تحديد مستوى التعلم. كما أن الانحراف المعياري المنخفض للمجموعة ذات المستوى العالي يدل على توافر تباين أقل في استجابات الأفراد، مما يوضح أن هذه المجموعة كانت أكثر اتساقاً في الإجابات، مما يعني أن التركيز على تعزيز التعلم الاستفساري يمكن أن يكون له تأثيرات كبيرة على الأفراد ذوي المستويات التعليمية الممكنة في المستقبل. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث من الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم عن استبانة مستوى التعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المنطقي لديهم تعزا لمتغير الجنس.

للتحقق من الفرضية تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام اختبار T لاختبار الفروق بين متوسطات الاستجابات. ثم تم حساب المعدلات والانحرافات المعيارية لكل جنس، وتقييم دلالة النتائج لتحديد التأثير المحتمل لمتغير الجنس على مستوى التعلم الاستفساري، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨): المعدل و SD لاستجابات عينة الدراسة على استبانة البحث تبعاً لمتغير الجنس

استبانة	مستوى	متغير الجنس	العدد	المعدل	SD	T-test	SIG	القرار
التعلم الانتقائي	أنثى	31	4.2	0.8	0.59	0.00	غير دال	
	ذكر	48	4.6	0.5				

يوضح الجدول نتائج استجابات عينة الدراسة على استبانة مستوى التعلم الانتقائي وفقاً لمتغير الجنس، حيث تشير النتائج إلى أن متوسط استجابات الإناث بلغ ٤,٢ مع انحراف معياري قدره ٠,٨، بينما سجل الذكور معدل ٤,٦ مع انحراف معياري ٠,٥. تم استخدام اختبار T للتحليل، ونتجت عنه قيمة ٠,٥٩ ودرجة دلالة (SIG) تساوي ٠,٠٠، مما يُشير إلى أن الفرق بين متوسطات الاستجابات للجنسين ليس له دلالة إحصائية كبيرة، وبالتالي فإن القرار هو «غير دال». ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال أن الفارق في متوسط درجات استجابات الإناث والذكور لا يعد كبيراً من حيث التأثير الإحصائي، على الرغم من أن الذكور سجلوا معدل أعلى. تشير درجة الدلالة العالية (٠,٠٠) إلى أن المتغيرات الأخرى قد تكون ذات تأثير أكبر على مستوى التعلم الانتقائي، مما يعني أنه قد لا يتأثر هذا المستوى اختلافاً كبيراً بين الجنسين. بالنسبة للجنسين، يُظهر انحراف المعياري المنخفض للذكور تبايناً أقل في استجاباتهم، مما قد يدل على

اتساق أعلى في الأداء. وهذا يعكس الحاجة لاستراتيجيات تعليمية ملائمة لكل جنس لتحسين مستويات التعلم الانتقائي في المستقبل.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات إجابات عينة البحث من الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم عن استبانة مستوى التعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لديهم تعزاً لمتغير المعدل العام.

للتحقق من الفرضية تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام اختبار T لاختبار الفروق بين متوسطات الاستجابات. ثم تم حساب المعدلات والانحرافات المعيارية لكل جنس، وتقييم دلالة النتائج لتحديد التأثير المحتمل لمتغير الجنس على مستوى التعلم الاستفساري، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩): المعدل و SD لاستجابات عينة الدراسة على استبانة البحث تبعاً لمتغير الجنس

استبانة	مستوى	متغير المعدل	العدد	المعدل	SD	T-test	SIG	القرار
التعلم الاستفساري	متوسط	22	3.6	0.6	0.4	0.71	0.00	غير دال
	عالي	57	4.1					

يوضح الجدول نتائج استجابات عينة الدراسة على استبانة مستوى التعلم الاستفساري بناءً على متغير المستوى التعليمي. حيث حصل الأفراد ذوو المستوى التعليمي المتوسط على معدل استجابة قدره ٣,٦ مع انحراف معياري نسبي قدره ٠,٦، بينما حصل الأفراد ذوو المستوى التعليمي العالي على معدل استجابة بلغ ٤,١ مع انحراف معياري أقل يبلغ ٠,٤. وتمثل نتيجة اختبار T قيمة ٠,٧١ ودرجة دلالة (SIG) تساوي ٠,٠٠، مما يعني أن الفارق بين المجموعتين ليس له دلالة إحصائية كبيرة، لذا تم الحكم على القرار بأنه «غير دال». ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الفارق في متوسط استجابات الأفراد بناءً على المستوى التعليمي ليس واضحاً بشكل كافٍ ليكون له تأثير ملحوظ على مستوى التعلم الاستفساري. على الرغم من أن المعدل الأعلى في المجموعة ذات المستوى التعليمي العالي يشير إلى أداء أفضل في التعلم الاستفساري، إلا أن النتائج الدالة إحصائياً تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين. وهذا يشير إلى أن الأداء المتفوق في التعلم الاستفساري ليس محصوراً فقط بمستوى التقييم الأكاديمي، بل يمكن أن يؤثر عليه عوامل متعددة أخرى مثل أساليب التعلم، الدوافع الشخصية، أو حتى البيئة التعليمية المحيطة. بالتالي، قد يكون من المفيد استكشاف هذه العناصر الإضافية التي يمكن أن تلعب دوراً في تعزيز التعلم الاستفساري، بدلاً من التركيز فقط على المعدلات الأكاديمية. وعلاوة على ذلك، فإن الانحراف المعياري المنخفض للأفراد ذوي المستوى العالي يدل على اتساق أعلى في استجاباتهم، مما يعني أن هؤلاء الطلاب يميلون إلى تقديم مستويات متشابهة من الأداء في التعلم الاستفساري مقارنة بالمجموعة ذات المستوى المتوسط. هذا الاتساق قد يشير إلى وجود استراتيجيات أو ممارسات تعليمية محددة يتبعها هؤلاء الطلبة تساعدهم في تحسين مهاراتهم في التعلم الاستفساري، وهو ما يتطلب مزيداً من البحث لفهمه بشكل أعمق. من المهم فحص العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تؤثر على أساليب التعلم وكيفية تطوير برامج تعليمية تستفيد من هذه الفروق لتعزيز التعلم الفعال.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين التعلم الاستفساري والتعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا في قسم الرياضيات لمادة القياس والتقويم. التحليل الإحصائي لاستبانتي البحث، من حيث المتوسط وحساب معامل بيرسون للتحقق من الدلالة إحصائية للعلاقة بين التعلم الاستفساري والتعليم الانتقائي لدى طلبة الدراسات العليا في مادة الرياضيات، والجدول التالي يوضح ذلك:

فصلية مُحكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



جدول (١٠): معامل بيرسون للتحقق من الدلالة إحصائية للعلاقة بين التعليم الاستفساري والتعليم الانتقائي لدى طلبة الدراسات العليا في مادة الرياضيات

المقياس	المتوسط	العينة	معامل بيرسون	قيمة الاحتمال	القرار
استبانة مستوى التعليم الاستفساري	٣,٨	٧٩	٠,٧	0.000	دال
استبانة مستوى التعليم الانتقائي	٣,٧				

يوضح الجدول العلاقة بين مستوى التعليم الاستفساري والتعليم الانتقائي لدى طلبة الدراسات العليا في مادة الرياضيات، حيث يشير معامل بيرسون (٠,٧) إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين هذين المستويين التعليميين. يشير هذا إلى أنه كلما زادت درجة التعليم الاستفساري، زادت أيضاً نسبة التعليم الانتقائي، مما يعكس وجود تناغم بين استراتيجيات التعليم التي يتبعها الطلاب في تعلم هذه المادة. كما أن حجم العينة البالغ ٧٩ يعزز من موثوقية النتائج.

تعتبر القيمة الاحتمالية (p-value) ٠,٠٠٠ مؤشراً مهماً، لأنها أقل من الحد التقليدي للدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، مما يعني أن هناك دلالة إحصائية قوية تدعم الفرضية القائلة بأن هناك ارتباطاً ملموساً بين التعليم الاستفساري والتعليم الانتقائي. لذا، بناءً على نتائج هذا التحليل، يمكن الاستنتاج بأن التحسن في أساليب التعليم الاستفساري له تأثير ملموس على مستوى التعليم الانتقائي لدى الطلبة، مما يعكس أهمية تفعيل هذه الاستراتيجيات التعليمية لدعم التعلم الفعال في مادة الرياضيات.

الاستنتاجات:

تشير نتائج الاستبانة إلى وجود تفاوت في مستويات التعليم الاستفساري والانتقائي بين الطلبة. فبينما يُظهر الحور الثاني لمستوى التعليم الاستفساري (تطبيق استراتيجيات التعلم الاستفساري) أداءً مرتفعاً (٤,١)، نجد أن الحور الأول (معرفة المفاهيم الأساسية) يُظهر أداءً متوسطاً (٣,٦). بالمثل، يتبين أن الحور الثاني من التعليم الانتقائي (الاستجابة للمتغيرات) يسجل أيضاً أداءً مرتفعاً (٤,٠)، مما يعكس قدرة الطلبة على التكيف. بشكل عام، تُظهر النتائج حاجة ملحة لتعزيز المعرفة الأساسية في كلا النوعين من التعليم. ومن خلال تقييم الفروق بناءً على الجنس والمعدل، لم يُلاحظ تأثير كبير لمتغير الجنس على أداء الطلبة في كلا النوعين، حيث لم تظهر النتائج دالة إحصائية. أما بالنسبة لمتغير المعدل، فقد أظهر الطلبة ذوو المعدل العالي أداءً أفضل في التعليم الاستفساري مقارنةً بذوي المعدل المتوسط، وإن كان ذلك دون دلالة إحصائية قوية. تبرز نتائج معامل الارتباط لبيرسون (٠,٧) وجود علاقة دالة بين مستويات التعليم الاستفساري والانتقائي، مما يعني أن تحسين استراتيجيات التعلم الاستفساري يمكن أن تساهم بشكل فعال في تعزيز التعليم الانتقائي لدى الطلبة.

التوصيات:

- يُوصى بتطوير برامج تدريبية تساعد الطلبة على فهم المفاهيم الأساسية للتعلم الاستفساري بشكل أعمق، مما يساهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي لهم.
- تشجيع تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، مثل المناقشات الجماعية وحل المشكلات، لتعزيز مشاركة الطلبة ورفع مستوى التعليم الاستفساري.

المقترحات:

- دراسة مدى تأثير استخدام أساليب تعلم متنوعة (مثل التعلم الاستفساري، التعلم القائم على المشاريع، والتعلم النشط) على أداء الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.
- بحث كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة (مثل أدوات التعلم الإلكتروني، التطبيقات التعليمية، والمنصات التفاعلية) في تحسين تجربة التعلم الاستفساري وتأثيرها على تحصيل الطلاب.

• دراسة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وقدراتهم على التفكير النقدي والتحليلي، وكيف يمكن تطوير المناهج لتعزيز هذه المهارات.

قائمة المراجع:

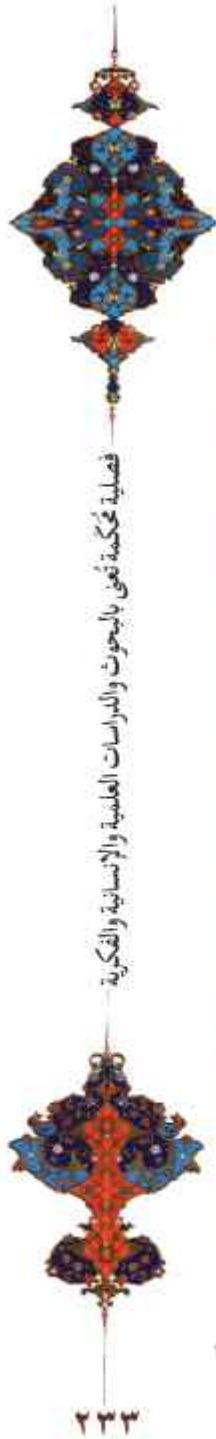
- أ- المراجع العربية:
- ١- إسطنبولي، صفاء فرح، عبد الرشيد، ناصر سيد، والجلالي، مصلح مسلم. (٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشادي تدريبي انتقائي في تعزيز مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٦(٣)، ٢٥٩-٢٧٨. <https://doi.org/10.53543/jeps.vol16iss3pp259-278>
 - ٢- بن حسن، محمد علي. (٢٠١٧). المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس.
 - ٣- التركي، مؤمن. (٢٠٢٠). أساليب التعلم الحديثة. جامعة عمان.
 - ٤- حمدان، أحمد. (٢٠٢٢). استراتيجيات التعلم وتعزيز التفكير الانتقائي. دار النشر الحديثة.
 - ٥- الزهراني، مروان. (٢٠٢٠). تعلم الطالب وتمكينه من اختيار المعرفة. مجلة التعليم وتنمية المهارات.
 - ٦- السالم، ج. (٢٠٢٢). تطوير التفكير المنهجي لدى طلبة الرياضيات. دار المعارف.
 - ٧- سعيد، إياد علي حسين. (٢٠٢٤). تأثير أسلوب التعلم القائم على الاستفسار في إتقان تعلم دقة بعض مهارات الكرة الطائرة لدى لاعبي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية. مجلة العلوم الأساسية، ٨٢(١)، ٦٥-٧١.
 - ٨- السعيد، محمود. (٢٠٢٢). أثر التعلم الانتقائي في تطوير التفكير المنهجي. مراجعة التربية المعاصرة.
 - ٩- السعيد، نسيم. (٢٠٢٢). استراتيجيات لتعزيز التفكير الإبداعي. جامعة العلوم الحديثة.
 - ١٠- الشباني، كامل. (٢٠٢١). أسس التعلم الانتقائي في التعليم الحديث. مركز الأبحاث التربوية.
 - ١١- الطيب، جواد. (٢٠٢٠). أساسيات القياس والتقويم في التعليم. مكتبة الأمل.
 - ١٢- عساف، مؤيد. (٢٠٢١). التفكير المنهجي وأثره في الابتكار. مركز الأبحاث التربوية.
 - ١٣- العلي، سامح. (٢٠٢١). التعلم الانتقائي وأثره على التحصيل الدراسي. دار الفكر.
 - ١٤- العمري، خالد. (٢٠٢١). التحليل النفسي للتفكير الرياضي. جامعة العلوم التطبيقية.
 - ١٥- الفاضل، سعيد. (٢٠٢١). تفكير من في بيئات التعلم. مجلة التعليم المعاصر.
 - ١٦- القاسم، حسن عبد العزيز. (٢٠٢٤). فعالية استراتيجية مقترحة وفق التعلم القائم على الاستفسار في التحصيل والتفكير الترابطي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم الأساسية، ٨٣(١)، ٢١-٢٩.
 - ١٧- كدواني، داليا حسن. (٢٠٢٤). برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التعلم للإتقان لتحسين الانتباه الانتقائي لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط. مجلة العلوم النفسية، ٢١(١).
 - ١٨- مارشال، لعبة. (٢٠٢١). استراتيجيات التعلم الاستفساري ونتائجها التعليمية. دار الفكر العربي.
 - ١٩- محمود، علي. (٢٠٢٠). تقييم فعالية التعلم الاستفساري في المواد العلمية. جامعة الأزهر، ص. ١٠٢.
 - ٢٠- الموسى، رامي. (٢٠٢٠). إعادة النظر في آليات التفكير. دار الفكر العربي.
 - ٢١- النعيمي، راسخ. (٢٠٢١). تطوير مهارات التعلم لدى الطلبة. مجلة العلوم التربوية.
 - ٢٢- وحيدة، سوزي. (٢٠٢٣). نموذج التعلم الاستفساري لترقية مهارة الكتابة لدى طلاب الفصل السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية «الثانية» سيدوارجو. Sidoarjo ٢ MTsN.

ب- المراجع الأجنبية:

- Hanten, G., Zhang, L., & Levin, H. S.(2003). Selective learning in children after traumatic brain injury: A preliminary study. Child Neuropsychology, 8(2), 107-118. <https://doi.org/10.1076/chin.8.2.107.8729>.
- Pedaste, M., Mäeots, M., Siiman, L. A., de Jong, T., van Riesen, S. A. N., Kamp, E. T., Manoli, C. C., Zacharia, Z. C., & Tsourlidaki, E.(2015). Phases of inquiry-based learning: Definitions and the inquiry cycle. Educational Research Review, 14, 47-61. <https://doi.org/10.1016/j.edurev.2015.01.003>
- Poulin-Dubois, D., & Brosseau-Liard, P.(2016). The developmental origins of selective social learning. Current Directions in Psychological Science, 25(4), 269-274. <https://doi.org/10.1177/0963721416631101>

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الزَّكَاةُ لِلْبَيْضِ



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الذَّكَاءُ الْبَيْضُ



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٣٧٠

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

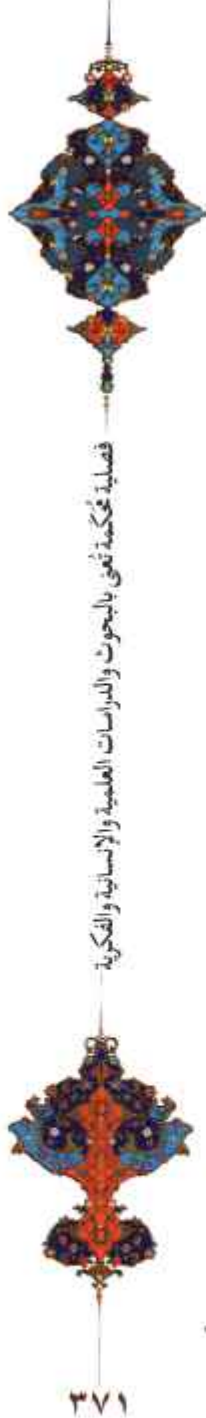
Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الزَّكَاةُ الْبَيْضُ



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon